"الحر" يسقط طائرة حربية في جبل الزاوية

قصف عنيف تشهده المدن السورية.... ومجزرة جديدة يرتكبها الفرع ٢١٥

سردار ملا درويش
عبير الأمين

شهدت سوريا هذا الأسبوع وفي عدة محافظات تواتراً كبير، واستخدام لقصف ممنهج من قبل طائرات نظام الأسد، كما دكّت مدن أخرى بالمدفعية الثقيلة، أدت لسقوط عد من الشهداء ، دمشق كانت على موعد مع عدة أحداث دامية، حيث استشهد خمسة عشر شخصا قضوا تحت التعذيب في الفرع ٢١٥ ، وتأتي هذه المجزرة بعد دعوة وجهها "الخطيب" في القمة العربية إلى نظام الأسد، طالب فيها بزيارة هذا الفرع وإطلاق سراح المعتقلين والأطفال قبل غسيل الدماء فيها، والوقف عن عمليات سفك الدماء داخله، كما أصدر طلاب جامعة دمشق بياناً طالبوا فيه وزارة التعليم العالي بإيقاف العام الدراسي حفاظا على أرواحهم، نتيجة استشهاد ١٢ طالباً في كلية العمارة بجامعة دمشق، جراء استهداف مبنى الكلية بعدة قذائف هاون أصابت مكان تجمعهم، مخيم اليرموك تعرض لقصف عنيف من قبل قوات النظام، ما تسبب بسقوط شهداء ووقوع إصابات، وذلك بالتزامن مع اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر، فيما تجدد القصف بالهاون وراجمات الصواريخ من قبل جيش النظام على حي جوبر.

في المليحة اعتقلت قوات النظام ١٠ نساء على أحد الحواجز الأمنية

في حين شهد ريف دمشق اشتباكات بين الجيش الحر والنظامي في داريا بريف دمشق، وجرت أيضا اشتباكات عنيفة في محيط بلدة الذيابية بين الجيش الحر وقوات النظام وسط قصف عنيف على البلدة، بينما تعرضت كل من بلودان والكسوة لحملة دهم واعتقالات طالت عدد من الناشطين. أما في المليحة اعتقلت قوات النظام ١٠ نساء على أحد الحواجز الأمنية لأسباب مجهولة.

في حي القدم بدمشق سقط عدد من الشهداء والجرحى، جراء استهداف الحي بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، فيما جددت قوات الأسد قصفها بالهاون على مخيم اليرموك، وذلك بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بينها وبين "الجيش الحر" على أطراف الحي، وفي محيط سوق الهال قرب الزبلطاني.

"الحر" يسقط طائرة حربية في جبل الزاوية ..وتحرير حي الشيخ مقصود بحلب

وفي درعا تصدى الجيش الحر لرتل عسكري تابع لنظام الاسد، وذلك بالتزامن مع القصف بطيران الميغ على محيط الكتيبة والبلدات المجاورة لها، ويأتي هذا بعد يومين من سيطرة الجيش الحر على الكتيبة نفسها. وفي سياق متصل استهدفت طائرات النظام بلدة "اليادودة" و"أم الميادن" في درعا، ما أسفر عن وقوع عدد كبير من الجرحى وأضرار مادية.

وقام نظام الأسد بقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدينة "الرستن " بريف حمص، ما أدى لسقوط العديد من الجرحى، كما تجدد قصف مماثل على بلدة "الدار الكبيرة" شمال حمص. يأتي هذا في الوقت الذي تواصلت فيه المعارك بين قوات النظام والجيش الحر على أطراف حمص، في محاولة من "النظام" للتقدم نحو حي "جوبر" بعد أن استعاد السيطرة على حي "بابا عمرو".

كما ارتكبت قوات النظام مجزرة جديدة راح ضحيتها ١١ شهيداً كحصيلة أولية، لأناس تم ذبحهم بالسكاكين ومن ثم تشويه جثثهم أثناء اقتحام قوات النظام حيّ "البرج" في مدينة "تلكلخ" غرب حمص. هذا فيما استمر قصف قوات النظام على حي "باب هود"، إضافة لقصف بالهاون استهدف حي الخالدية المحاصر، وسط اشتباكات بين قوات النظام وكتائب الجيش الحر على أطرافه

وتمكن الجيش الحر هذا الاسبوع من إسقاط طائرة حربية في قرية "سرجة" بجبل الزاوية، ، يأتي هذا بينما واصلت قوات الأسد قصفها لقرى وبلدات إدلب، حيث تعرضت بلدة "الناجية" لقصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ أحدث دماراً في بنيتها التحتية، في حين تعرضت قرية مرعيان لقصف مماثل بقذائف الهاون أصاب أراضيها الزراعية.

وفي حلب أعلن الجيش الحر سيطرته التامة على حي "الشيخ مقصود" ذو الغالبية الكردية. بعد اشتباكات جرت مع النظامي، أسفرت عن وقوع شهداء وجرحى، ويأتي ذلك بالتزامن مع قصف مروحي على حي "الهلك" شنته قوات الأسد على المصلين أثناء تأديتهم لصلاة الجمعة، ما أسفر عن سقوط جرحى، وتهدم العديد من الأبنية السكنية داخل المنطقة.

براميل متفجرة على ريف الحسكة..

جددت مروحيات النظام إلقاء البراميل المتفجرة على بلدة تل حميس بريف الحسكة ، ويأتي هذا الاستهداف خشية من وصول الجيش الحر إلى مدينة القامشلي عاصمة الجزيرة السورية، ومن جهة ثانية تستمر الاشتباكات بين كتائب الحر وقوات النظام في ريف الرقة، حيث يحاول الأخير الوصول إلى آخر معاقل قواته في المنطقة، حيث تصدى الجيش الحر لرتل عسكري لقوات النظام في عين عيسى، مؤلف من سبع دبابات نجح خلاله بتفجير دبابتين على الأقل.

الخطيب يجتمع بالعربي .. والإئتلاف في طريقه لنيل مقعد في التعاون الإسلامي..

أشار ممثل الإئتلاف في دول مجلس التعاون الخليجي "أديب الشيشكلي" أنه تباحث مع الأمين العام لمنظمة التعاون الخليجي "أكمال الدين إحسان أوغلو" في ختام مؤتمر الدوحة لوزراء الخارجية العرب أواخر آذار الماضي، لبحث كيفية الحصول الإئتلاف الوطني السوري لقوى التغير والمعارضة على مقعد سوريا الذي تم تعليقه منذ العام الماضي.

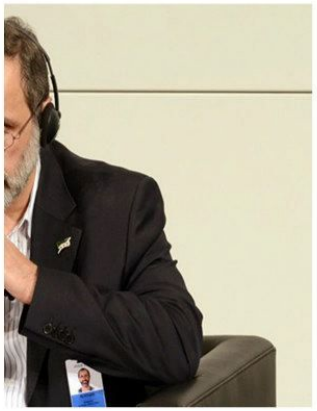

ويواصل الإئتلاف مسعاه للحصول على مقعد التعاون الإسلامي بعد أن حصل على مقعد سوريا في الجامعة العربية بمؤتمر الدوحة تاريخ ٢٦ آذار الماضي، وأشار "الشيشكلي" إلى وعود حصل الإئتلاف عليها من قبل أعضاء المجلس المؤلفين من ١٥٧ عضو، في نفس الوقت طالب "الشيشكلي" من دول الممثلة للجامعة العربية بأخذ خطوة مقعد الجامعة جدياً، والعمل على تفعيل مواقفها بشكل أكبر من خلال طرد سفارات نظام الأسد وعملاء النظام العاملين فيها، الذين أخذوا على عاتقهم الدور الاستخباراتي للتجسس على الجاليات السورية المقيمة في تلك الدول.ومن جانبه أجرى رئيس الإئتلاف الوطني السوري "أحمد معاذ الخطيب" والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي اجتماعاً مغلقاً غير معلن في القاهرة بتاريخ ٣ نيسان الجاري، ناقشا خلاله الوسائل الكفيلة بتفعيل قرارات القمة العربية الأخيرة، والبحث في آليات التنسيق بين الائتلاف والجامعة بشأن الحصول على مقعد سوريا في منظمتي التعاون الإسلامي والأمم المتحدة، وقد حضر الاجتماع رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف الأستاذ هيثم المالح، بالإضافة إلى مساعدي رئيس الائتلاف السيد فهد الإبراهيم وأنس تكريتي.

في حلب أعلن الجيش الحر سيطرته التامة على حي "الشيخ مقصود" ذو الغالبية الكردية، بعد اشتباكات جرت مع النظامي.

قوات الحماية الشعبية في حاجز وسط سوق المدينة، رأس العين (سرى كانييه) تصوير : رودي سعيد

تفاقم الازمة السورية يمكن ان يؤدي الى تقسيم تركيا

قال أستاذ العلاقات العامة في جامعة مريلاند الامريكية "نبيل ميخائيل" في مقابلة مع قناة العالم لقناة العالم أنه هناك قلق كبير في واشنطن حول الأزمة السورية، محذراً من تداعيات تفاقم الأزمة السورية خاصة على صعيد اللاجئين، واعتبر أن كل دول المنطقة ستتأثر بذلك خاصة تركيا. واستبعد "ميخائيل" أن يكون إعلان الأكراد في تركيا وقف إطلاق النار مع أنقرة طويل الأمد، معتبراً أنه مرحلي إلى "حين الفرصة المواتية لإعلان الانفصال الذي يمكن أن يتاح إذا ما تفاقمت الأزمة السورية".و اعتبر ميخائيل أن كل ذلك كان بمثابة اختبارات لواشنطن، منوهاً الى أن "باراك اوباما" فشل في أن يبرز زعامة دولية تتمكن من احتواء الأزمة السورية، مشيراً في الوقت نفسه إلى اقتراحه ضرورة إقامة اتصالات مباشرة مع دمشق و موسكو، لاحتواء أزمة اللاجئين السوريين على الأقل وأكد أن كل التوقعات في الولايات المتحدة تقول بأنه في نهاية عام ٢٠١٣ سيكون هناك ٣ ملايين لاجئ سوري، وتساءل هل سيذهب هؤلاء إلى العراق أم الأردن أو تركيا، معتبراً أن الأمر في غاية الخطورة، وأضاف أنه يخشى من امكانية وقوع حادث رهابي في الولايات المتحدة بسبب الأزمة السورية. في المقابل وصف ميخائيل الأزمة السورية بأنها ملئية بالمفاجئات و التطورات الدرامية، و لا يمكن لأحد ان يتنبأ بالاحداث، وأن الأزمة السورية ستؤثر على "اسرائيل" و تركيا بطريقة مختلفة ما يؤدي إلى عدم توافق المصالح، واوضح "ميخائيل" أن تركيا ستتأثر اكثر بالازمة خاصة من ناحية تدفق اللاجئين عليها، منوها إلى أنه لا أحد اليوم يملك خطة طوارئ للتعامل مع الأزمة السورية و تداعياتها.

"خلفان" ما يجري في سوريا طبخة امريكية

صرح "ضاحي خلفان" قائد شرطة دبي لوكالة الانباء الكويتية يوم الاثنين ٢نيسان، "لا أثق بأي شيء تتبناه أمريكا حتى ولو كان تحت مظلة الإسلام"، وأشار إلى أن سوريا ومصر والعراق واليمن، تشكل تهديداً للاحتلال الإسرائيلي، ولذلك يريدون أن تعم الفوضى والتخريب في هذه البلاد. وأوضح "خلفان" أن "الأيادي الأمريكية تتدخل في كل الحركات والثورات التي نراها على امتداد الساحة العربية، ومن يقول غير هذا الكلام كاذب لأن لدينا بالصوت الصورة كل شيء مسجل، كما أن وثائق ويكيليكس فضحت المراسلات السرية بين مرشد الإخوان وأمريكا"، مؤكداً أن جماعة الإخوان المسلمين أبرمت صفقة مع الولايات المتحدة هدفها تحقيق الأمن لإسرائيل، وأعلن أنه طالما المرشد يحكم مصر فلا صواريخ تطلقها حماس على الكيان الإسرائيلي.

الإئتلاف يواصل مسعاه للحصول على مقعد التعاون الإسلامي بعد أن حصل على مقعد سوريا في الجامعة

وقال خلفان الصفقة التي أبرمت بين الإخوان المسلمين والولايات المتحدة تشير إلى أنه عندما تطلق حركة حماس الصواريخ على إسرائيل، فمعنى هذا أن سقوط الإخوان قد اقترب ولكن طالما أن أمر المرشد هو الذي يسري في إسكات حماس وإبقاء صواريخها بالمستودعات، فالحكم للإخوان بالضمان الأمريكي.

ارتـجـال ..

"طه الحامد"

..هيَ

مثل العشيقة الجميلة ، تدّافع الشباب من أجل الفوز بها ،خرجوا إلى الطرقات والأزقة ،يتغزلـــون بها ، يكتبون لها أجمل الأشعار وعندما يأتي المساء تصدح حناجرهم بالأغاني المختبئة في ثنايا الجدران التي صمتت طويلاً، يطيرون كأسراب حمام من حارة إلى أخرى ، ومن الشرفـــات تطل النسوة كالغيوم ينثرن الزغاريد ، وبتلات الجوري والياسمين ،على جباه اخترقتها طلقات الغدر،ترتسم الإبتسامات على تلك الشفاه الناعمة كالنسيم، يتدفق البريق من حدقات أعين بقيت مشرعـــــة على الفضاءات ، وعويل الاحبة يعانق كبد السماء ، تصـــرخ ، تـــغني، تهتف لأرواح ارتـــفعت عالياً على أجنحة الفراشـــات المبشّرة باليوم الموعـــود. معذرة أطفال درعا.

أفخاخ النظام

إن انسحاب النظام الى الساحل والتمركز فيه بات وشيكاً ان لم تنجح محاولات الوساطة بينه وبين الاخوان المسلمين وبعض اطراف المعارضة في تقاسم البلد بعد ان اقتنعت تركيا من خلال تطمينات متعلقة بنفوذها المستقبلي عن طريق حلفائها الاخوان ولهذا النظام بصدد ترك المدن بعد ان يتطمن على ان الحروب المحلية على الغنائم والنفوذ ستأخذ مجراً تدميرياً يؤدي الى تقسيم البلاد بين ميلشيا وامراء الحرب على اسس مذهبية وعقائدية وقومية ومناطقية واعتقد ان تجربة الرقة وادلب وريف حلب ماثلة في الاذهان بعد سيطرة جبهة النصرة والظلاميين وإعلانها مناطق حكم الشريعة الاسلامية وما يحصل في قامشلو تمهيد لذلك وضرب المكونات بعضها ببعض

معذرة غياث ومشعل وباسل شحادة

بكل أسف نستطيع أن نقول وداعاً للثورة السورية ،الثورة اليتيمة التي تلقت الطعون من كل حدب وصوب ،حتى أصبحت أسيرة التجاذبات والمصالح الأقليمية والدولية ،ورهينة المجموعات المسلحة ومشاريعها الخاصة ، التي لاتمت لروح الثورة بصلة ، ولم تعد ثورتنا التي سالت على جنباتها الدماء الزكية ، لم تعد ثورة أطفال درعا وباب عمرو وعامودا و وتلبيسة ،لم تعد ثورة غياث مطر ومشعل التمو وباسل شحادة ،والشعب الواحد .

القضية الكوردية وزيف الدول العظمى

القضية الكوردية في الشرق الاوسط أبرز القضايا المعقدة ، وكانت على الدوام محط تجاذبات ، ومقايضات بين الدول المقتسمة لكوردستان التاريخية كموطن للكورد، وبين الدول العظمى التي تتحمل الوزر الاكبر في محنة شعب يتجاوز الخمسين مليونا ، فقد أستغلت هذه القضية عبر العقود الماضية، ومازالت لتحقيق مصالحهم، حيث استثمروها كورقة ضغط وابتزاز على كل الاطراف المتنازعة ،ولم تكن الدول العظمى في يوم من الايام مخلصة لشعاراتها الداعية لنشر الحريات وثقافة حقوق الانسان خارج حدودها، بقدر ما كانت تستغل تلك القيم لبسط نفوذها ،واستخدامها كمطية للتدخل وتأجيج بؤر التوتر والتسلل عبرها الى مناطق الصراعات في الشرق الاوسط، فهي كانت الراعية لنمو الدكتاتوريات وأنظمة الفساد ، وتعتبر شريكة اساسية في المسؤولية التاريخية للمعاناة والفقر، وحرمان الشعوب ، من الازدهار والتقدم على كافة الاصعدة .وعلى عتبة التغييرات الجذرية في المنطقة ، تبرز القضية الكوردية في سوريا كأحدى التحديات الاشكالية التي تستوجب حلا نهائيا وبجدية.فمع دخول الثورة في عامها الثاني لم تتفق الاطراف المعارضة على رؤوية جدية وشفافة لمستقبل الدولة السورية وموقع ودور الكورد فيها مما استدعى ذلك تدخلات اقليمية ودولية للضغط باتجاه التوافق على حل معتدل يرعى مصالح كل الاطراف وبما فيها تركيا ودول الاقليم.

بطاقة

طه الحامد

– ناشط سياسي كوردي
– شارك في ربيع دمشق منذ انطلاقتها وعمل مع لجان احياء المجتمع المدني لفترة برفقة الشهيد مشعل التمو وفايز سارة .
– شارك في معظم الاحتجاجات الميدانية منذ بداية الالفين
– شارك مع الشهيد مشعل التمو وآخرين في تأسيس "تيار المستقبل الكوردي" وهو ليس عضو في اي حزب الآن تعرض للملاحقة عدة مرات وطرد من عمله
– صودرت معداته ومقتنياته الخاصة بقرار من حزب البعث في أيار ٢٠٠٤م.
– أوقف عدة مرات لايام بحجة التحقيق وآخرها كان في فرع فلسطين لمدة قصيرة.
– يكتب المقالة والخاطرة والقصيدة الحديثة.
– يعمل من أجل فيدرالية سوريا ضمن دولة واحدة عاصمتها دمشق.

الإعلام الرسمي .. الخطاب المتناقض

لا يختلف اثنان أن معوقات النهوض في الإعلام الرسمي السوري بأدواته المختلفة عديدة جداً و أسبابها أكثر منها ، ولكن المتأمل في قراءة الواقع الإعلامي السوري قبل انطلاق الثورة في آذار من عام ٢٠١١ يجد أن الخطاب الرسمي تعامل بأحادية مفرطة حدّ الموت مع الشعب المتعدد الاتجاهات و الثقافات ، و المخالف لما يقدمه هذا الإعلام بكل وسائله يقع في دائرة المتآمر دائماً و لنا في قلة قليلة جداً من الصحفيين الذين حاولوا التغريد خارج السرب في أزمان مختلفة عبرة وافية لمن أراد الإستفاضة.

لابد من القول إن العنجهية و الأستذة و النظرة التي تشوبها الريبة دائماً هي أحد أهم المسببات التي جعلت الإعلام الرسمي يبتعد عن الشارع و همومه و مشاكله و قضاياه ، فكان الحديث عن أزمة المجاعة في دارفور أهم من مناقشة قضايا استيعاب الخريجين الجامعيين الذين يفدون إلى كل العالم عبر مطارات سوريا الرئيسية ، و ربما كان الحديث عن أزمة العنوسة في مصر و جماعات الدعوة و القتال في الجزائر وقضية الصحراء الغربية في المغرب أهم بكثير من الحديث عن أزمة السكن في سوريا ، ومن المؤكد أن مناقشة أسباب أزمة اليورو في ألمانيا يفوق أهمية طرح أسباب الأزمة المالية التي تصيب الشباب السوري و كشف الفساد الذي أسقط حكومة ايهود أولرت في اسرائيل يفوق أهمية الحديث عن مشاريع وهمية كبوابات دمشق أو المتحلق الحلبي أو الحلم الحمصي ! !

كان الحديث عن أزمة العنوسة في مصر أهم بكثير من الحديث عن أزمة السكن في سوريا

لقد ابتعد الإعلام الرسمي بشكل حاد عن الشارع السوري و إن حاول فتح قنوات للاتصال بهذا الشارع عبر بعض الأغاني التي تهدف بمجملها إلى حث المواطن و تعزيز الانتماء لديه وذلك لتطمين القيادة بشكل دائم أن هذا الشعب مستكين لها ، مؤمن بها حدّ التصوف ، فكانت أنا سوري آه يا نيالي وغيرها الكثير من الأهزوجات التي تزخر بها ذاكرة السوري ..

ومع انطلاق الثورة ضد مجمل تركيبة النظام أخذ الاعلام الرسمي منحى واضحاً بتصدير مسميات اعتمدها لمن خرج ضد النظام متظاهراً أو صارخاً فكانوا عبارة عن جماعات ارهابية و مندسة سلفية علمانية كافرة مرتدة خارجة عن الأعراف و التقاليد ، فكان الخطاب متخبطاً متناقضاً فهو للخارج بأنها جماعات ارهابية تسعى لإقامة دولة اسلامية بديلة عن الدولة العلمانية الحديثة التي يقودها البعث منذ عقود و للداخل كانت جماعات كافرة أجنبية مندسة دخيلة تسعى لكسر كل المنجزات و تدمير الوطن ، من خلال هذا الخطاب استطاع الاعلام السوري أن يقدّم عدة أبواق للدفاع عنه فما خرجت تلك الأبواق عن دوائر و مربعات رسمتها لها أجهزة أمنية احترفت ابتزاز المواطن حتى في عواطفه ، هذا الخطاب المتناقض في مجمله أفرز حالة من الهيستريا لدى القائمين على سفينة الإعلام الصدئة في سوريا ، فكانت تتحسّر تارة على العروبة التي امتطاها أزلام المشاريع الأجنبية و تارة أخرى تعلن طلاق العروبة بالثلاثة عبر صحيفتي تشرين و الثورة ، و تارة تهاجم المشروع الاسلامي بينما تبثّ أناشيد جهادية عبر شاشة التلفزيون الرسمي فشاهدنا كلنا (سنخوض معاركنا معهم) تلك الأنشودة التي حاولت شخصياً الاستماع لها عندما كنت في الأول الثانوي عام ١٩٩٨ م و سأترك لكم حرية تخيّل مدى الاحتراز الأمني الذي أخذته برفقة بعض الأصدقاء كي لا يعلم أحد بحصولي على قرص مدمج يتضمن مثل هذه الأناشيد وصولاً إلى اغلاق كل المنافذ و سد آذان الجدران وفرض حالة من منع التجول بدائرة قطرها يزيد عن عشرين متراً كي لا يكتشف أحدُ أني أحاول أن أبحر ضد التيار في ذلك الزمان .

لقد أجرم الإعلام الرسمي و لا يقتصر ذلك على اتهام المعارضين بشرفهم و أعراضهم أو الترويج لخروجهم في الميدان الدمشقي لشكر الله على نعمة المطر و يتعدى أيضاً فكرة تحوّل موظفيه و مراسليه و مذيعيه إلى مخبرين و عناصر تمارس فعلها الإنتقامي و سطوتها على الآخرين و لا أبالغ أبداً إن قلت إن هذا الإعلام و وجوهه التي قدمّها أو فرضها سيحتاج سنوات طوال لبناء الثقة التي لم تكن أصلاً بينه و بين من سيتابعه .

و أكمل في العدد القادم ..

«عبد الله مكسور»

عبدالله مكسور
روائي و صحفي سوري .

المقال أسبوعية – سياسية – تصدر من دمشق صباح كل خميس almakalinfo@gmail.com الآراء الواردة في الصحيفة تعبرّ عن رأي أصحابها ولا تعبر عن رأي الصحيفة بالضرورة
رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير : أيهم اليوسف **مدير التحرير** : ربيع أبو سمرة **سياسة ودراسات** : سردار ملاّ درويش **مراســـلون** : علاء الدين عرنوس **العلاقات العامة** : أنس ضميرية
الإخراج والتصميم : كيانو حسن **الحـــريات** : لمى ريّان

كن صديقه!!

عندما يعرف أحدهم بأنني كردي فإن موقفين هما أكثر ما يثيران اهتمامي.. إما أن يبتسم الشخص ويقول جملة من قبيل أنا أحب الأكراد... وإما أن يظهر موقفا باردا ليس فيه أي ود.

الأول تعرف في مرحلة سابقة من حياته إلى صديق كردي أو عاش بين الكرد لفترة فبقيت صور جميلة في ذهنه ذكّرته بها.

أما الثاني فهو ضحية الصورة التي أوصلتها له أجهزة الاعلام كردية كانت أو عربية.. كلها أوصلت الصورة ممسوخة.

أحد أصدقائي يقول.. تعرفت على مجموعة من الشباب الكرد في قطار.. تحدثنا في مواضيع كثيرة ... تحدثوا معي عن مشاكلهم وحياتهم كأنهم يعرفونني منذ سنين.. وجدت فيهم حبا وبساطة وعفوية ما كنت لأستوعبها مهما قرأت عنها.

الكردي بشكل عام يتعامل مع الغريب باحترام كبير.. في كثير من المجتمعات تتذكر في كل لحظة من خرج من داره قل مقداره ولكن في المجتمع الكردي يحس الغريب بعكس ذلك تماما.

مهما كبر الكردي في العمر ومهما علت مراتبه فإن مسحة من الخجل تميز ملامحه.. ربما ستلاحظون أن الكردي غالبا خجل حتى في ضحكته المترددة.

الكردي فخور بكرديته فهو يعتبرها علامته المميزة من عند الله... ومع أن كرديته سببت له ولأجداده الشقاء فإنه يبقى وفيا لها.. ربما لأنه دفع ويدفع كل يوما ثمنا كبيرا لأجلها.

بقليل من العاطفة بقليل من الانفتاح عليه وعلى همومه تستطيع أن تكسبه صديقا وفيا مضحيا ذا عطاء غير محدود... ولكن حذار فلو أحس للحظة واحدة أنك تخدعه أو تستخف به فالعواقب ستكون أسوء بكثير مما تتوقع ولن تكون العودة سهلة أبدا.

للكردي أقول حق لك أن تفخر بهذه السمات التي حباك الله بها.. لا تتنازل عن صدقك وحبك وعفويتك وكرمك... لا تستبدلها بما هو أدنى... هذه الصفات هي ما تميزك وما ميزتك عبر التاريخ لا الألوان والشعارات.

للعربي الذي اكتفى من معرفته بالكرد بما قرأه وسمعه .. ابحث عن كردي حولك.. كن صديقه.. ستحبه غالبا.. ستحبهم... ستلغى كل الصور المشوشة المزروعة في رأسك عنهم... ليسوا جميعا ملائكة ولكن غالبيتهم أفضل مما تتوقع.

أحمد عثمان

الكوليرا في زمن الثورة..
أبواق الأمس... ومتسلقي اليوم..

حكايات كثيرة عاشتها الثورة السورية وهي تمتد بمعاناتها لتدخل عامها الثالث، الذي لم يخلو من قصص إنسانية مؤلمة، ولا حتى من روايات تكفي لأن تعج بها المؤلفات والدواوين ما بقي الدهر، فهناك من آمن بتلك الثورة وعمل بأخلاص، وهناك من أفنى حياته لأجلها بصدق، في المقابل هناك من استغل ثغراتها لتبقى جذور التسلق متأصلة فيه، ينتقل في ميدان مصالحه الشخصية دون مبدأ ولا قرار.

لم يكن للإعلام دوراً قليلاً في الثورة السورية واستمراريتها بوجه إعلام الأسد "الغوبلزي" الذي بنى نفسه على مبدأ (أقتل– أقتل) حتى يفنى الشعب!!، إلا أنه رغم عدم وجود فضاء إعلامي متاح وإعلاميين يغطون الثورة، استطاع الشعب خلق نوع جديد من الإعلام و"صحافة المواطن"، ساندهم فيها بعض الإعلاميين والصحفيين الشرفاء، الذين ما أنفكو يواجهون ألة القتل والكذب والبروبغندا الإعلامية التي خلقها النظام.

بين من صان الثورة وبين من خانها ولّد "المتسلقون".

> **بين من صان الثورة وبين من خانها ولد "المتسلقون".**

هناك إعلاميون كانوا يعملون مع النظام ولكن القتل والدماء التي رأوها أمام أعينهم كانت كافيةً لأن تصحّي ضمائرهم للعودة عن قرار البقاء في منظومة البعث – الأسدية، وهناك من بقي في ظل ذاك التهريج الإعلامي!!، ليرضى على نفسه خيانة دماء أبناء وطنه، وبين هذا وذاك هناك من رأى الثورة باب يتسلق عليه، مدركاً أن هذا النظام زائل، فربما يحجز لنفسه تذكرة في أروقة الثورة إما لمصالح شخصية، أو سياسية أو إعلامية أو مادية.

ربما يتساءل البعض عن سبب هذه الحدية في الرأي!!، متهماً أياها بالسوداوية؟؟، لكن الحقيقة والواقع يعبران بجدية، عن حقيقة هذه المعاناة. فقد بقيت ساحة الحرية الإعلامية في عهد النظام خالية من عدمية القيود، بل على العكس مكبلةً بقبضة أمنية محكّمة.

ومع انتفاضة الشعب السوري وثورته، استطاع الإعلاميون الذين حرموا من متابعة عملهم في مجال الإعلام، من العمل على إيصال صوت الحقيقة لكل العالم، كما عرض هؤلاء الإعلاميون حياتهم وأنفسهم لخطر الموت والقتل. أما الذين عملوا وشاركوا في الشتيمة والسخرية من الثورة والشعب، فما أن أيقنوا بأن مصير هذا النظام هو الزوال، حتى بادروا بفتح ممرات لهم مع الثورة، بل حاجزين مقاعد ريّادية فيها.

ليس الضير في وجود هؤلاء أو انشقاقهم، بل وحتى في التحاقهم المتأخر بركب الثورة، بل المصيبة الأكبر تكمن في أن هؤلاء لم تتغيرعلى –بعضهم– الظروف التي كانوا فيها، ليتم الترحيب بهم من قبل الساسة، وصل لوضعهم في أماكن مرموقة في الثورة دون سؤال ذاك القادم، كيف كنت تنام وأنت تكذب على حسب دماء أبناء شعبك!!.

إن العدل هو سيد الأحكام، وليس شرطاً أن تجّب الثورة ما قبلها ، بل الثورة وإن منحت الفرصة للجميع، لكنها لن تترك المذنبين بدون محاسبة، فمن غير العدل أن يتم النظر لهؤلاء على أنهم إعلاميين مهنيين، فلو كان إعلام هذا النظام يملك برهةً من المهنية، وحرية التعبير والرأي، لربما لم تحتاج البلاد لثورة ضد قممع ممنهج على مدار خمسون عاماً.

ليس بالضرورة من عمل في ظل النظام على مدى عقود، وتذكر الثورة بعد حين، أن يكون الفتى المدلل الذي يؤخذ بالأحضان، ما يتطلب من حراس الثورة أن يكونوا متيقنين، فمبدأ الخوف من الطرق المخابراتية التي كانت موجودة لا يجب أن ترحل عن أذهاننا في ظل الثورة ومجرياتها، فالنظام ما زال حياً وقادرا لأن يزرع في كل دولة ومدينة وشارع وحيّ جواسيسه.

سردار ملاّ درويش

الملف تشير المصادر المقربة من استخبارات الجيش الحر بدمشق وريفها إلى أن عدد الحواجز الأمنية بلغَ ٢٨١ حاجزاً تقطّع أوصال العاصمة دمشق، يستعين النظام على إقامتها بجنود وصف ضباط متقاعدين أو سابقين وعدد لا بأس به من المؤيدين له، ترتبط جميها بما يسمى «مكتب الحجة / قيادة العمليات المشتركة» المكتب الذي حصلت «المقال» على بعض من وثائقه المسربة.